Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (6) December (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

خطاب العرش الأردني في افتتاح مجلسي النواب الحادي عشر والثاني عشر ١٩٨٩-١٩٩٧

قراءة وتحليل

الدكتور: عمر ضياء الدين ذنون ال عمران

مدير اعدادية عبد العزيز عبد الله للبنين

The Speech of the Jordanian Throne at opening the11th and 12th parliament council.1989-1997 Reading and Analysing

Dr. Omar Diaa Al Din Danoon Al Omran
Headmaster of /Abdul Aziz Abdullah preparatory school for boys

المستخلص

يعتبر خطاب ملك الأردن الرحل الملك حسين بن طلال , عمومع , خطاباً يرسم خطى المملكة الأردنية الهاشمية , التي تحاول فيها المملكة تنفيذ مخططاتها في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية ...الخ , بعيدا عن اثارة حفيظة الشعب والأحزاب المعارضة , يركز هذا البحث على خطاب الملك حسين في افتتاحية مجلس النواب الحادي عشر والثاني عشر ١٩٨٩ / ١٩٩٧ , اذ يلاحظ من خلال الخطابين دلالات لتوجيه مجلس الامة الأردني بشقيه (الاعيان / النواب) , للعمل وفقا للتوجهات المرسومة في كلمات الخطاب , باعتبارهم الجهة المشرعة في البلاد وما مدى ارتباط تلك الدلالات بالوضع السياسي والاقتصادي للمملكة .

Abstract

- King of Jordan`s Hussain bin Talal speech is considered in general a speech, which draw the pace of the Hashemite kingdom of Jordan. In which the kingdom tries to execute its plans in various political , social and cultural etc… fields, away of anger of the people and the opposition parties, this research focuses on the speech of king Hussain in the opening of the 11th and 12th parliament council 1989/ 1997.It is noticeable that from the two speeches there are connotations which guiding the parliament to work according to the speech which drew to them as they are the legal authority in the country as far as that connotations relate to the politic and economic situation in the country.

المقدمة

تعد دراسة تحليل الخطاب السياسي محدودة نوعا ما , على الرغم من وجود عدد من الدراسات المتعلقة بالخطاب السياسي للزعماء العرب الذين كان لهم دورا كبيرا في القضية الفلسطينية والمد القومي العربي في فترة مابعد الحرب العالمية الثانية وما تلاها من تطورات على الساحة السياسية العربية عامة والفلسطينية خاصة .ويعد الملك حسين بن طلال من القادة العرب الذين كان يلقى احتراما لدى الشعب الأردني والعربي , لما كان يمتلكه من خبرة سياسية وطريقة القاء تلقي بظلاله تاثيرا كبيرا عللا المتلقين يركز البحث على فترة حرجة من تاريخ الأردن اذ يعد مجلس النواب الحادي عشر اول مجلس ينتخب أعضائه بكل شفافية بعد انقطاع دام لفترة زمنية طويلة , فضلا عن فك الارتباط مع الضفة الغربية , وتصديق قانون الأحزاب , والتغيرات السياسية التي حدثت على المنطقة العربية . وقد تخلل مجلس النواب الثاني عشر تصديق قانون الأنتخاب قانون الصوت الواحد الذي جرت بموجبه انتخابات هذا المجلس , وتعد معاهدة السلام – الأردنية / السرائيلية – وتصديقها من ابرز اعمال هذا المجلس جرت الدراسة على محورين تناول المحور الأول الحديث عن مجلس النواب الأردني الحادي عشر ١٩٨٩ / ١٩٩٣ عن الوضع الداخلي للاردن وكيفية اجراء الانتخابات لهذا المجلس , والوضع السياسي للملكة داخليا وخارجيا , ومن ثم تم تناول الحديث عن خطاب العرش في مجلس النواب الأردني وتحليله وربطه بالاحداث المحيطة بالمملكة , اخذين بنظر الاعتبار النقاط المهمة من الخطاب وتناول المحور الثاني وضع المملكة السياسي والاقتصادي أيضا والأوضاع المحيطة بانتخابات المجلس النيابي الثاني عشر ١٩٩٣ / ١٩٩٧ , وطريقة الانتخابات وفقا لقانون الصوت

الواحد الذي اقترحه ووضعه وتحمل مسؤوليته الملك حسين , وكانت معاهدة السلام الأردنية مع إسرائيل ابرز ما تناوله من خطاب العرش فضلا عن النقاط المهمة الواردة في الخطاب .أوردت في البحث عدد من المصادر التي كان لها الركيزة الأساسية في كتابة البحث , وتعد محاضر مجلس النواب الأردني والتي تنشر في ملحق الجريدة الرسمية لمجلس النواب الأردني والتي تعتبر وثيقة رسمية ابرز ما استخدم خاصة لكونها تعرض خطاب العرش , فضلا عن عدد من المصادر الأخرى منها نبال تيسير الخماش الوزارات الأردنية ١٩٢١ / ٢٠١١ , سليمان موسى تاريخ الأردن في القرن العشرين الجزء الثاني , وغيره من المصادر الأخرى التي اغنت البحث . والله الموفق .

المحور الأول : خطاب العرش في افتتاح المجلس النيابي الحادي عشر ١٩٨٩ / ١٩٩٣ :

أولاً : المجلس النيابي الحادي عشر ٢٧ / تشرين الثاني / ١٩٨٩ – ٤ / اب / ١٩٩٣ : يعد هذا المجلس هو الأول منذ انتخابات ١٩٦٧ (حتر،١٩٩٧م،ص٢٠١-٢٣٨),(ال همران،١٩٧٨م،ص٤٨) أي منذ ٢٢ عاما , وهو أيضا اول مجلس ينتخب في الضفة الشرقية منذ عام ١٩٥٠(الجريدة الرسمية،١٩٤٩م), وذلك في انتخابات المجلس النيابي الثاني(الجريدة الرسمية،١٩٥١م), أي منذ ٣٩ عاما , وذلك بعد قرار فك الارتباط مع الضفة الغربية (موسى،١٩٩٩م،ص٥١٢) , وقد تزامن ذلك مع قرار حل مجلس النواب العاشر في ٣٠ / تموز / ١٩٨٨ , وكان لابد من حصول امرين الأول اجراء انتخابات خلال مدة أربعة اشهر من تاريخ الحل(مطبوعات مجلس الامة،١٩٨٦م،٢/٧٣)أي في مدة أقصاها الثلاثين من تشرين الثاني ١٩٨٨ , ونظرا للمتغيرات التي حدثت في المملكة ، فقد صدرت الأوامر لتعديل قانون الانتخاب ليتلائم مع المتغيرات الجديدة الحاصلة , وقد تم هذا الامر على مرحلتين الأولى صدور القانون المؤقت رقم ١٤ لسنة ١٩٨٩ في ١٦ / نيسان / ١٩٨٩(الجريدة الرسمية،١٩٤٩م) , وتبعه في تموز القانون رقم ٢٣ لسنة ١٩٨٩ (الجريدة الرسمية،١٩٥١م), ليصح عدد المقاعد في التعديلين الأخيرين ٨٠ مقعدا للنواب وا ٤٠ مقعدا للاعيان , كما اعيد تقسيم الدوائر الانتخابية لتقتصر على الضفة الشرقية وحدها لم تكن الأوضاع المحيطة بالمجلس النيابي الحادي عشر داخليا وخارجيا لتمر دون ان تكون خطى السياسة والانتخابات مؤثرة ومؤثرة فيها , فعلى الصعيد الداخلي عانى الأردن من ثقل الديون الخارجية (المومني،١٩٨٩م،ص٧٧) الامر الذي أدى لرفع أسعار بعض السلع الأساسية والضرائب (العوران،٢٠٠٤م،٣٥), ما أدى لارتفاع نعدل البطالة وانخفاض معدل دخل الفرد (الحموي،٢٠٠٩م،٨٧), هذه الأمور دفعت الوضع الداخلي للانفجار بعد اعلان الحكومة عن رفع أسعار المحروقات ف السادس عشر من نيسان ١٩٨٩ (القطاطشة،د.ت،ص١٠٧), وفي الثامن عشر من نيسان عمت الفوضى وحدثت اعمال الشغب في الجنوب الأردني الامر الذي دفع الحكومة للاستقالة فتشكلت حكومة برئاسة الشريف زيد بن شاكر الذي وعد بالإصلاح والافراج عن المعتقلين(العمري وخضر،٢٠١٢م،ص١٠٩)وبما ان الأردن لاتعيش وحدها في هذا العالم فهو يؤثر ويتاثر بالاحداث الدولية إقليميا وعالميا فمع انتهاء الحرب العراقية الإيرانية عام ١٩٨٨ عاد الهدوء للمنطقة في الشرق الأوسط بعد ان استمر لمدة ثمان سنوات (خدوري،٢٠١٢م،ص٢٢) , وكانت التحولات الديمقراطية تنتشر في بعض الدول ومنها الجزائر التي بدات فيها التحولات نحو الديمقراطية بصورة واضحة خاصة بعد اصدار الدستور الجزائري الجديد في الثالث والعشرين من شباط عام ١٩٨٩ (بوساحبة،٢٠٠٦م،٥٥), فضلا عن تصاعد وتيرة المطالبة بحقوق الانسان ومنها في الصين ورومانيا وتزامن ذلك مع تطور وسائل الاعلام والاتصال (القطارنة،٢٠٠٦م،ص٢٧), كل هذه الأمور دفعت المملكة لتبني موقف ديمقراطي حقيقي ترسم الحكومة طريقه .

ثانيا : تحليل خطاب العرش :صدرت الأوامر الملكية باستدعاء مجلس الامة للانعقاد في دورته الأولى في السابع عشر من تشرين الثاني ١٩٨٩ استنادا للمادة (٧٨) من الدستور , عليه بدات الدورة الأولى يوم السابع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٨٩ بحضور الملك حسين, وولي العهد الأمير الحسن , والملكة نور , ورئيس الوزراء ووزرائه وبحضور أعضاء مجلس الامة بشقيه (النواب – الاعيان) , وذلك في احتفالية كبرى في مجلس الامة (مجلس الامة،١٩٨٩م), افتتح الملك حسين الدورة العادية لمجلس الامة الحادي عشر بخطاب استعرض فيه ما مرت به المملكة من ظروف صعبة في المراحل السابقة , كما واثنى فيه على الانتخابات التي جرت واوعز ان المرحلة الحالية هي مرحلة جديدة في تاريخ الأردن , بعد ذلك استعرض الملك حسين إنجازات الحكومة علي الصعيدين الداخلي والخارجي. يمكن تقسيم خطاب العرش للملك حسين في افتتاح مجلس النواب لعدة محاور حسب ما ورد فيه الى (مقدمة / السياسة الداخلية والخارجية / الخاتمة) .

المقدمة :

ان عملية الاتصال السياسي مع رجال السلط ووسائل الاعلام والمواطنين كانت في مقدمة هذا الخطاب والتي انطلقت من مبدا الثناء عللا أعضاء مجلس النواب لنيلهم ثقة الشعب في الوصول الى المجلس , وان عليهم – النواب – اعتبار الأردن هي من انتخبتهم جميعا , وفي هذا دلالة لبث روح الالفة والمحبة والوحدة الوطنية ليعمل النائب الأردني الذي انتخب لجميع افراد الشعب الأردني وليس لدائرته الانتخابية فقط , خاصة في هذه

المرحلة المهمة بعد توقف للحياة النيابية لفترة زمنية طويلة – كما مر معنا – اذ يقول ((وليس من شك ان المجلس النيابي الحالي يمثل مرحلة جديدة من حياتنا بعد ان توقفت الانتخابات العامة زمنا يزيد على العشرين عاما بسبب وقوع الضفة الغربية تحت نير الاحتلال الإسرائيلي)) (البطانية،د.ت،ص٣٩)وفي الخطاب استرسل الملك حسين لقرارات اتخذها بنفسه منها قرار فك الارتباط مع الضفة الغربية والذي استصدر بمعزل عن مجلس النواب الذي كان منحلا على العكس من قرار الضم حينها والذي استصدر بموافقة مجلس الامة حينها.ومابين عودة الانتخابات النيابية وبين فك الارتباط , يبرر الملك حسين استصداره لقانون الانتخابات وبما يناسب الوضع الداخلي للاردن اذ يقول ((لذلك عدل قانون الانتخابات ليناسب الوضع الجديد))، اذ كانت هنالك عدة تعديلات حصلت على القانون الانتخابي رقم (٢٢) لسنة ١٩٨٦ ابرزها ان اصبح عدد المقاعد (٨٠) مقعدا للنواب تبعه ان أصبحت مقاعد الاعيان (٤٠) مقعدا للاعيان وفقا للدستور الأردني الذ تنص مواده علا ان يكون مقاعد الاعيان نصف مقاعد النواب , كما اعيد تقسيم الدوائر الانتخابية لتقتصر على الضفة الشرقية وحدها وذلك اثر استصدار القانون رقم (٢٣) لسنة ١٩٨٩ , والذي انفردت باستصداره السلطة التنفيذية وحدها في ظل غياب مجلس النواب. (مجلة رسالة مجلس الأمة،١٩٩٣م،ص٢٩)واسترسل الملك حسين في خطابه بالحديث عن قرار الانتخاب الذي كان بامره ومن صنعه ومتاملا من النواب ترجمة العمل على ارض الواقع وبما يتلائم والمسيرة الملكية قائلا : ((وبقي ان نامل ان يقوم النواب المحترمون بما ننتظره جميعنا منهم , وما تفرضه عليهم المصلحة العامة من معالجة قضايانا الأساسية بروح التجرد والموضوعية , وبالنظرة الواقعية وبالمواقف المتزنة))(الجريدة الرسمية،١٩٤٩م)وفيما يخص السياسة الداخلية والخارجية للملكة فقد تحدث الملك حسين عن إنجازات المملكة على الصعيد الداخلي في مختلف المجلات وهو عادة ينسب ذلك باستخدام الضمير ((نا)) في حديثه وعند ذكر الحكومة عادة ما يستخدم عبارة حكومتي , فعند حديثه عن الامن والدفاع الداخلي والخارجي يقول : ((لم تجد حكومتي تباينا في الموقف بين حماية الامن الوطني وبين ان تولي قضية الحريات العامة اقصى ما تستطيع من عناية ورعاية , ... وقد حرصت حكومتي على تمسكها باستقلال القضاء , ... لقد كانت عناية حكومتي بالتعليم والنظافة , ... وقد اولت حكومتي الشباب عناية كبيرة , ...))، وغيرها الكثير من الأمثلة والتي تشير وبشكل مباشر الى ان الملك له كل شيء واليه تعود أمور المملكة ... اما استخدام الضمير ((نا)) فقد كانت في القرارات المصيرية والحساسة في قلب الشعب الأردني تذكر عادة ومثال ذلك : ((مسؤوليتنا نحو بيت المقدس والمسجد الأقصى والقضية الفلسطينية مسؤولية عميقة الجذور مستمرة لايقطعها قرار سياسي بفك العلاقة القانونية والإدارية مع الضفة الغربية وتنبثق هذه المسؤولي من صلب رسالة عربية إسلامية حملها الهاشميون على مدى تاريخهم الطويل وعلينا ان نواصل ...)) , واسترسل قائلا : ((سرنا في خطوات عملية واسعة للتعاون مع إخواننا في , مجلس التعاون العربي (الجريدة الرسمية،١٩٤٩م)، في مجال ربط شبكة الطاقة الكهربائية بين دول الحلف (العراق / الأردن / مصر / اليمن)وخلال خطاب العرش كان الملك حسين يرسل إشارات ويرسم الخطوط الرئيسية والمهمة التي سيقوم بها المجلس في عمله بدورته الحالية اذ يقول في مجال القضاء : ((وسوف تنتهز حكومتي اقرب فرصة لتقدم لمجلسكم الكريم تصورا كاملا يعزز حق المواطن في العيش في ظل سيادة القانون ...)) ؛ وفي المجال الثقافي أيضا يقول : ((كما اعدت حكومتي قانونا خاصا لحماية الملكية الأدبية سيعرض قريبا على مجلسكم الكريم)) ؛ وفي المجال الزراعي استعرض قائلا : ((وستعمل حكومتي على الاستمرار في تحقيق الاعتماد على استيراد المنتجات الزراعية مع اتباع سياسة التوسع في انتاج المحاصيل ...)) ؛ وفي المجال الصناعي أيضا يقول : ((وستعمل حكومتي على وضع قانون للصناعة وتعديل قانون العلاقة التجارية ...)) (الجريدة الرسمية،١٩٤٩م).نلاحظ مما مر معنا ان جميع هذه الإشارات هي أداة لرسم الطريق او لخطة عمل المجلس _ مجلس النواب _ وهي نقاط تمت في فترة زمنية غاب فيها حضور المجلس النيابي _ أداة التشريع _ في المملكة تم خلال تلك الفترة انجاز العديد من الاعمال في المملكة وهذا امر يحسب للملك حسين في متابعته لشوؤن المملكة على الرغم من الفرغ الدستوري الذي كان قائما حينها على المستوى الداخلي والخارجي وبشكل متناسق للحفاظ على الاستقرار ولعل ابرز ما رسم على الصعيد الداخلي والذي تنامى على اثر ازمة الخبز في نيسان ١٩٨٩ هو تاليف لجنة ملكية لصياغة الميثاق الوطني(محافظة،٢٠٠١م،١٥١) , اذ يقول : ((استكمالا للحياة النيابية والمسيرة الديمقراطية فاننا سنؤلف لجنة ملكية لصياغة ميثاق وطني يرسم اطار مسيرتنا في العمل العام منبثقا عن احكام الدستور والثوابت التي تقوم عليها المملكة الأردنية الهاشمية , ويحد المفاهيم المركزية الأساسية , الوطنية والقومية , التي ستسير الدولة على هديها , وتعمل بموجبها والتي ستقوم على أساسها وتنشط وفقها التنظيمات السياسية , ثم يطرح هذا الميثاق على الشعب في استفتاء عام , فيكون بذلك نتاجا لقرار شعبي شامل)) (الجريدة الرسمية،١٩٤٩م).وفي مجال السياسة الخارجية كان الملك حسين يتبع سياسة رفد الجيران اذا ما جاز التعبير عنها فقد استعرض للمجلس طبيعة دعم المملكة للعراق في الفترة السابقة من الحرب مع ايران (خدوري،٢٠٠٨م،ص١٢)، اذ يصفها ((بالحرب الظالمة التي فرضت عليه)) (خدوري،٢٠٠٨م،ص١٨) , وهو في ذلك ربما يبرر الشهداء الأردنيين الذين سقطوا خلال الحرب من جهة ومن جهة أخرى

يشير الى عودة الاستقرار للمنطقة وقد كان للمملكة موقف من الازمة اللبنانية, ومنها قوله : ((اما الازمة اللبنانية فقد اولياها اهتمامنا الكبير وجهدنا البالغ ... وايدنا تشكيل اللجنة الثلاثية العربية العيا ...)) (خدوري،٢٠٠٨م،ص١٧)وكان في سياسته الخارجية لا يغفل عن ذكر الدعم الخارجي الذي تتلقاه المملكة شاكرا كل من العراق والسعودية والامارات وعمان وقطر والكويت , وفي ختام الخطاب عللا المؤسسة العسكرية والمدنية والأهلية وأشار الى ضرورة ازدهار المملكة اقتصاديا وامنيا وثقافيا , ولعل ابرز فقرة ختامية كانت التهديد والوعيد للمعارضين في المملكة لسياسة الملك اذ قال وبكل وضوح ((فظهور بعض الحشائش في حديقة غناء لايحجب اشجارها ولا يخنق ازهارها)) (خدوري،٢٠٠٨م،ص١٨), وبذلك انهى الملك حسين خطته البرلمانية واصفا المعارضين له بالحشائش وسط ازهار المملكة .

المحور الثاني : خطاب العرش في افتتاح المجلس النيابي الثاني عشر ١٩٩٣ / ١٩٩٧ :

أولاً : المجلس النيابي الثاني عشر ٨ / تشرين الثاني / ١٩٩٣ – ١ / ايلول / ١٩٩٧ :

لاتقل أهمية هذا المجلس عن سابقه باستثناء ان الظروف المحيطة به ، تختلف بسبب المتغيرات السياسية التي حدثت في منطقة الشرق الأوسط وما صاحبها من تبدل للعلاقات مع دول الجوار والخليج العربي بسبب حرب الخليج الثانية ضد العراق , فضلا عن المتغيرات على الساحة السياسية الداخلية للمملكة وعلى اثر حل مجلس النواب الحادي عشر في الرابع من اب ١٩٩٣ (المصالحة،٢٢٠١م،ص٢٧) , جرت الانتخابات التالية في الثمن من تشرين الثاني ١٩٩٣ بمشاركة الأحزاب بصورة علنية بعد اصدار قانون الأحزاب السياسية لسنة ١٩٩٢ (ال عمران،٢٠٠١م،١٢٤), وقد لعب قانون الأحزاب السياسية الجديد مع الأوضاع الاقتصادية المتردية حينها(كنانة،١٩٩٨م،ص٧), الى استصدار قانون انتخابي جديد تحت مسمى ((قانون الصوت الواحد))(مركز الاردن الجديد للدراسات،١٩٩٤م،ص٢١٣) , ومع القانون الانتخابي الجديد ((قانون الصوت الواحد)) مع الاحتفاظ بعدد المقاعد الانتخابية والدوائر الانتخابية السابقة نفسها جرت في الثامن من تشرين الثاني ١٩٩٣ انتخابات المجلس النيابي الثاني عشر , فضلا عن ان الانتخابات جرت بمشاركة الأحزاب السياسية بصورة علنية ورسمية هذه المرة , على اثر صدور قانون الاحزاب السياسية سالف الذكر. (القاضي،١٩٩٦م،ص٤٧-٧٥) وكان مما ميز هذا المجلس هو مشاركة المراة الأردنية في المجلس النيابي الأردني اذ تمكنت الشركسية المرشحة توجان فيصل من الحصول على مقعد في هذا المجلس وبذلك تعد اول امراة اردنية تصل لقبة البرلمان في مجلس النواب الأردني عبر تاريخه الطويل.(الصائغ و ال عمران،٢٠١٨م،٣٦٨)

ثانيا : تحليل خطاب العرش :عقدت الجلسة الأولى في الثالث والعشرين من تشرين الثاني ١٩٩٣ , حضر حفل الافتتاح الملك حسين والعائلة المالكة والوزراء ورئيسهم , فضلا عن عدد من الشخصيات الأردنية البارزة (الزعبي،١٩٩٣م،ص٢) .لاتقل أهمية هذا المجلس عن سابقه الا ان الظروف كانت مختلفة , فهذا المجلس الأول الذي شاركت فيه الأحزاب بصورة علنية ورسمية بعد إقرار قانون الأحزاب ويعد هذا ابرز تحول فيه عن سابقه , الا ان خطاب العرش لا يمكن ان يغير مساره عن رسم الأهداف وإعطاء الرؤيا المسبقة لعمل المجلس في هذه الدورة الانتخابية فقد اعتاد خطاب العرش على ذلكوعلى مختلف الفترات وذلك من خلال الاطلاع على خطب العرش ومسيرة المجالس النيابية السابقة .ابتدا الخطاب بتهنئة أعضاء المجلس على الإنجاز العظيم بفوزهم تحت ظل قانون الصوت الواحد الذي انفرد باصداره الملك حسين لوحده مشيدا بعدالة القانون ورصانته ضمن التعددية الحزبية الجديدة والتي يكفلها الدستور ولجميع افراد الشعب الأردني .بعد ذلك بدا الخطاب باهم فقرة في الخطاب الا وهي مشروع السلام مع " اسرئيل " وهو حسب ما يشار اليه الهدف من هذا القانون لاجل اضعاف جبهة المعارضة (ال عمران،٢٠٠١م١٤٥), لغرض تمرير مشروع معاهدة السلام متذرعا بقيام جبهة منظمة التحرير الفلسطينية بتوقيع اتفاق اعلان المباديء مع إسرائيل يوم الثالث عشر من أيلول ١٩٩٣ (جورج،١٩٩٥م،٤٨٩), وان السلطة الجديدة تحملت مسؤولية نفسها واعترفت "بإسرائيل " وأصبحت الأخيرة تعيش بسلام مع الفلسطينيين

وبدات الرسائل الخفية تترجم في الخطاب قائلا : ((وانطلاقا من التزامنا بضرورة احترام القرار الفلسطيني المستقل ودعمه منذ قمة الرباط ١٩٧٤ فاننا ندعم منظمة التحرير الفلسطينية , ونحترم حقها في العمل لتحقيق اهداف الشعب الفسطيني الشقيق وقضيته المركزية الأساسية ضمن اقصى قدراتنا وامكاناتنا)) (العضايلة،٢٠٠٩م،ص٢٠٩)، وبذلك اعطى الملك حسين التبرير المناسب لاي خطوة تجاه السلام قام بها او سيقوم بها لاحقا مع " إسرائيل " مع ثبات الموقف الداعم للفلسطينيين واسترسل الملك حسين قائلا : ((صدرت تعليمات حكومتي الى رئيس وفدنا المفاوض بالتوقيع على جدول اعمال المفاوضات الأردنية – " الإسرائيلية " يوم الرابع عشر من أيلول ١٩٩٣ إيذانا بالشروع في التقدم نحو السلام)) (العضايلة،٢٠٠٩م،ص٢٠٩)نلاحظ هنا ورود كلمة حكومتي وبذلك وضع اللوم على الحكومة في حالة قيام سلام مع "إسرائيل" وتصاعد الغضب الشعبي الأردني وحافظ على هيبة الملك بإقالة الحكومة , كما نلاحظ هنا ان الوفد الذي وقع على جدول المفاضات مع "إسرائيل" عمل في الفترة التي كان فيها مجلس النواب نحلا باعتباره الجهة التشريعية , وبذلك نجد ان رسم خارطة عمل المجلس واضحة للعيان بان مهمته الرئيسية هي

تصديق معاهدة معاهدة للسلام مع "إسرائيل" , بدليل ان هذا الموضوع كان في مطلع خطاب العرش . بعد ذلك بدا الملك حسين بالحديث عن امن البلاد ورعاية الجيش وإبراز الدور الأردني في جاعم الدول العربية ومنظمة الأمم المتحدة . ومن ثم تطرق الخطاب الى التعديلات في أنظمة السلك الدبلوماسي والموازنة العامة وتطوير الجهاز الإداري وإصدار قانون للمطبوعات والنشر وتطوير أنظمة الاتصالات والتعليم على مختلف مراحله فضلا عن الاهتمام بالرياضة والشباب وتطوير الاقتصاد الأردني والتنقيب عن النفط ... الخ)) (العضايلة،٢٠٠٩م،ص٢٠١), من أمور تخص الوضع الداخلي وتحسينه وبشكل مطول من دون التطرق الى لاي علاقة مع أي دولة او أي علاقة خارجية باستثناء بعض الدول حديثة الاستقلال , وقبل الختام قال : ((ان المرحلة الراهنة تقتضي منا المزيد من السعي نحو العمل بدرجة عالية من التنسيق والتعامل مع قضية السلام)), وبذلك جدد عبارته الخاصة بالسلام والتي وردت في هذا الخطاب ثلاثة عشر مرة وهو ما يدل على شديد اهتمام الملك حسين بمعاهدة السلام مع "إسرائيل" والتي ربما كان مخطط لها منذ قرار فك الارتباط مع الضفة الغربية تبعه الاتفاق الفلسطيني "الإسرائيلي" ومن ثم اصدار قانون الصوت الواحد الذي حد من قوة المعارضة وأخيرا خطاب العرش بدلالاته التي اشير اليها .

قائمة المصادر

- ال عمران : عمر ضياء الدين ذنون: الحياة النيابية في الأردن ١٩٧٨ – ٢٠٠١ , أطروحة دكتوراه , جامعة الموصل , كلية التربية للعلوم الإنسانية , قسم التاريخ .
- بو ساحية : عبد السميع : التحولات الديمقراطية في الجزائر والاردن (١٩٨٩ – ٢٠٠٥) دراسة مقارنة , الجامعة الاردنية , كلية الدراسات العليا , العلوم السياسية , (عمان – ٢٠٠٦) .
- بن طلال : الحسين : ليس سهلا ان تكون ملطا , ط ١ , الاهلية للنشر , (عمان – ٢٠٠٩) .
- البطانية : فيصل : ملف الحياة التشريعية والنيابية في الاردن , د . ط , دار الفجر , (الامارات العربية المتحدة – د . ت) , ج ١ .
- الجريدة الرسمية– ع ٩٩٩ , ٢٣ / تشرين الاول / ١٩٤٩ .
- الجريدة الرسمية ع ١٠٨٢ , ١ / ايلول / ١٩٥١ .
- الجريدة الرسمية – ع ٣٦٢٢ , ١٦ / نيسان / ١٩٨٩ .
- الجريدة الرسمية – ع ٣٦٣٨ , ٨ / تموز / ١٩٨٩ .
- الحموي : قاسم : البطالة في الاردن الواقع والاسباب والحلول , مجلة اليرموك , أربد , ع ٩٥ , ٢٠٠٩ .
- ١٠– حتر : ناهض: وصفي التل في مجابهة العدو الصهيوني , د.ط , امانة عمان الكبرى , (عمان – ١٩٩٧) .
- ١١– خدوري : مجيد : حرب الخليج جذور ومضامين الصراع العراقي الايراني , ترجمة : وليد خالد احمد , ط ٢ , مكتبة مصر , (العراق – ٢٠٠٨) .
- ١٢– الخماش : نبال تيسير : الوزارات الاردنية ١٩٢١ – ٢٠١١ , مطابع الدستور , (عمان – ٢٠١١) .
- ١٣– الدستور الاردني كاملا مع جميع التعديلات التي طرأت عليه , د . ط , مطبوعات مجلس الامة , (عمان – ١٩٨٦) .
- ١٤– دالاس : رولان : تاريخ ملك ومملكة الحسين ١٨٩٣ – ١٩٩٩ , ترجمة : جولي صليبا , ط ١ , دار جروس برس , (بريطانيا – ١٩٩٩) .
- ١٥– السحيم : مشاوش : سجل الوداع والبيعة , د . ط , المكتبة الوطنية , (عمان – ٢٠٠٣) .
- ١٦– الدورة العادية الاولى مجلس الامة الحادي عشر , محضر الجلسة الاولى , ع ١ , جلد ٢٧ , ٢٧ / ١١ / ١٩٨٩ .
- ١٧– دائرة المطبوعات والنشر الاردنية من الموقع . www.dpp.gov.jo
- ١٨– الدورة العادية الاولى مجلس الامة الثاني عشر , محضر الجلسة الاولى , ع ١ , جلد ٣١ , ٢٣ / ١١ / ١٩٩٣ .
- ١٩– الصائغ : نمير طه ياسين و ال عمران : عمر ضياء الدين ذنون: معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية في مجلس النواب الأردني , مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية , العراق , الجزء الأول , المجلد ٢٥ , العدد ٣ , ٢٠١٨ .

٢٠- الصائغ : نمير طه ياسين و ال عمران : عمر ضياء الدين ذنون: الانتخابات النيابية ووصول المراة الى مجلس النواب في الأردن ١٩٩٣ – ٢٠٠٣ , مجلة جامعة تكريت , العراق , المجلد ٢٥ , العدد ٦ , لسنة ٢٠١٨ .

٢١- العضايلة : امجد و خازر : بكر : الخطاب السامي لصاحب الجلالة الهاشمية المغفور له الملك حسين بن طلال ١٩٩٢ – ١٩٩٤ , اعداد الديوان الملكي الهاشمي , المملكة الأردنية الهاشمية , (عمان – ٢٠٠٥) , القسم الثاني .

٢٢- العوران : احمد فراس : التهرب من ضريبة الدخل في الاردن دراسة تحليلية للفترة من ١٩٧٦ – ١٩٩٧ , مجلة العلوم الاجتماعية , جامعة الكويت , ع ١ , مجلد ٣٢ , ٢٠٠٤ .

٢٣- العمري : عمر صالح و زيد محمد خضر : الحكومات الاردنية في عهد جلالة الملك حسين بن طلال ١٩٦٧ – ١٩٨٩ , ط ١ , د . ن , (عمان – ٢٠١٢) .

٢٤- العناقرة : محمد محمود : مجلس التعاون العربي , جريدة الدستور الأردنية ، ١٧ , آب , ٢٠١١ , ع ٤٥٢٦ .

٢٥- الفايز : عاكف : مجلس الامة في المملكة الأردنية الهاشمية , مجلة الاتحاد البرلماني العربي , دمشق , السنة ٦ , ع ٢٤ و ٢٥ , ١٩٨٦ .

٢٦- القطاطشة : محمد : دور المواثيق الوطنية الاردنية في بناء الهوية السياسية الاردنية , د . ط , د . ن , (عمان – د . ت) .

٢٧- القطارنة : محمد علي سلمان : الاصلاح السياسي في الاردن تحديات الداخل وضغوط الخارج ١٩٨٩ – ٢٠٠٥ , رسالة ماجستير , الجامعة الاردنية , كلية الدراسات العليا , العلوم السياسية , (عمان – ٢٠٠٦) .

٢٨- القاضي : عادل تركي سعود : النظام السياسي والمشاركة السياسية للاحزاب في الاردن دراسة في انتخابات ١٩٩٣ , رسالة ماجستير , , جامعة ال البيت , معهد بيت الحكمة , (الاردن – ١٩٩٦) .

٢٩- قرم : جورج : انفجار المشرق العربي ١٩٥٦ – ٢٠٠٦ , ترجمة : محمد علي مقلد , ط ١ , د . ن , (بيروت – ١٩٩٥) .

٣٠- موسى : سليمان : تاريخ الاردن في القرن العشرين , ط١ , مكتبة المحتسب , (عمان – ١٩٩٩) , ج ٢ .

٣١- كنانة : خيري مصطفى : اتجاهات الايرادات الضريبية في الاردن والعوامل المؤثرة فيه , ط ١ , مكتبة الشباب , (عمان – ١٩٩٨) .

٣٢- المومني : رياض : الاقتصادر الاردني وأعباء الديون الخارجية ١٩٦٧ – ١٩٨٨ , مجلة المستقبل العربي , لبنان , ع ١٢٤ , السنة الثانية عشر , ١٩٨٩ .

٣٣- المصالحة : محمد : انجازات المكتب الدائم في مجلس النواب ١٩٨٩ – ٢٠٠١ , معلومات توثيقية , د . ط , الامانة العامة لمجلس النواب , (عمان – ٢٠٠٣) .

٣٤- مجلة الحرية , الاردن , ع ٥٣٨ , ١٤٢٨ / شباط / ١٩٩٤ .

٣٥- ملف ندوة : الانتخابات النيابية العامة في الاردن ٨ تشرين الثاني ١٩٩٣ المقدمة والنتائج والافاق , د . ط , مركز الاردن الجديد للدراسات , (عمان – ١٩٩٤) .

٣٦- محافظة : علي : الديمقراطية المقيدة حالة الاردن ١٩٨٩ – ١٩٩٩ , ط ١ , مركز دراسات الوحدة العربية , (بيروت – ٢٠٠١) .

٣٧- مجلة رسالة مجلس الامة , تصدر عن الامانة العامة لمجلس الامة الاردني , ع ٥ , المجلد الاول , تشرين الاول ١٩٩٣ .

٣٨- مقابلة شخصية للباحث مع السيد الدكتور عبد اللطيف عربيات , رئيس مجلس نواب اردني سابق وناشط سياسي , في منزله في عمان بتاريخ ١٦ / كانون الاول / ٢٠١٢ .

٣٩- ملف العالم العربي , رقم البطاقة أ–ر٣/١٤٠١ .

٤٠- مجلة رسالة مجلس الامة , تصدر عن الامانة العامة لمجلس الامة الاردني , ع ٥ , المجلد الاول , تشرين الاول ١٩٩٣ .

٤١- مجلس الامة الحادي عشر , عدد خاص , ٢٧ / ١١ / ١٩٨٩ .

٤٢- Shlaim : Avi : Lion of Jordan the Live of King Hussein in War and Peace , First Published , Penguin Books , (England – 2008) .